لم يعد فيها ماذا لو؟!

د. ديمة طارق طهبوب

لا بد أننا قرأنا ذلك السؤال الافتراضي التخيلي التقريعي: ماذا يكون موقفك لو استيقظت من النوم لتجد الأقصى قد هُدم؟ ماذا لو قرأت الآن خبرا عاجلا بأن المسجد الأقصى قد هُدم؟ ماذا سيكون موقفك؟

كنا نعد هذه الاسئلة من النوع الاستفزازي الذي لا ينتظر جوابا بقدر ما يقصد الى استنهاض الهمم أو تنبيه الغافلين و إقامة الحجة على المتخاذلين، و ليس القصد منها أبدا أن يكون الجواب على وجه التحقيق الا اذا كان جواب نفي و استنكار لإمكانية حدوث ذلك!

ولكن يبدو أن ما عددناه في باب الفرضيات الجدلية عده العدو الصهيوني أمرا عقديا مسلما واجب التنفيذ في باب الأعمال المقدسة بل و اختبروا ردات فعل العرب و المسلمين غير مرة و كانوا مرعوبين منها و هذا ما أكدته غولدامائير يوم أحرق المتطرفون المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ فقالت: لم أنم تلك الليلة و أنا أتخيل العرب سيدخلون فلسطين أفواجا من كل صوب لكن عندما طلع الصباح و لم يحدث شيء أدركت أن باستطاعتنا فعل ما نشاء فهذه أمة نائمة!!

ومنذ احتلال القدس لم يسلم المسجد الاقصى من الاستهداف الصهيوني المتطرف البطيء الواثق الذي يراكم الاختراقات واحدا تلو الآخر و يجس مع كل اختراق جديد ردة الفعل العربية الاسلامية ليزيد العيار و الوتيرة غير آبه بالنتائج، و الامر لم يعد محصورا على جماعات قليلة تشكل طيفا ضيقا او اقلية في المجتمع "الاسرائيلي" بل أصبح توجها و سياسة دولة حسبما يؤكد تقرير الموقف الاخير الصادر عن ملتقى القدس الثقافي في الأردن اذ حققت جماعات متطرفي المعبد الذين يريدون بناء الهيكل وهدم الأقصى قفزة خطيرة في النفوذ الحكومي حيث حصلوا على سبعة مقاعد وحقائب وزارية مهمة وسيادية مثل العدل والتعليم والامن والسياحة والاستيطان وهذا مؤشر بالغ الخطورة وغير مسبوق في تحول الكيان الغاصب من الدولة القومية إبان قيامها الى الدولة الدينية العنصرية المتطرفة.

ويتابع التقرير أن جماعات متطرفي المعبد أصبحوا عام ٢٠٠٩ جماعات ضغط (لوبي) في البرلمان وهذا كان له انعكاسه الفادح والخطير في المسجد الأقصى بزيادة الاقتحامات وتوفير الحماية للمقتحمين في محاولة لتطبيق ما يسمى بالتقسيم الزماني والمكاني في المسجد وسن قانون يشرع ذلك، ورافق ذلك استهداف للمصلين والمرابطين بالاعتقال والابعاد وتقييد حركة المصلين ودخولهم والتدخل في أعمال الأوقاف، واستمرار العمل في الحفريات وتعزيز وجود المنظمات المتطرفة في ادارة مواقع الحفريات!

كان علينا أن ندرك منذ عام ٦٩ أن سياسة الهدم والحرق ليست عاصفة عابرة وانما سياسة تراكمية لكيان تنامى تطرفه الديني حتى بلغ أوجهه الآن بسياسة معلنة ومشروع معلن لا يبالي بأي اعتبارات دولية ولا اقليمية ولا قوانين وضع له الصهاينة تاريخ اكتمال في تهويد القدس عام ٢٠٢٠ !

لم يعد في الامر رفاهية وانتظار لو الشرطية التي تعطينا وقتا وفسحة للإجابة والتفكير في النتيجة أن لو هُدم المسجد الأقصى ماذا سنفعل؟!

لم يعد هناك اسئلة ويبدو أننا رسبنا في الامتحانات الاولية وقد حلل اعداؤنا نتائج الرسوب وبنوا نجاحاتهم بناءاً عليها ونحن الآن في الوقت الضائع والفرصة الأخيرة والامتحان النهائي لإيماننا قبل كل شيء وليس بعد ذلك لجان رحمة ولا تنجيح سوى نتيجة نراها رأي العين و قد هُدم الأقصى!!!

لم يعد فيها ماذا لو؟ إنه زمن التحقيق إما للأقصى محفوظا عزيزا أو على ركامه و ركامنا!

غولدامائير أعطتنا نتيجة امتحاننا بخبرتها وتقييمها لنا فقالت: هذه أمة نائمة فهل في جعبتنا دحض و تكذيب و إثبات حالة أخرى؟

ما أكثر الاسئلة والمتسائلين وما أقل الأجوبة والعاملين!.

كاريكاتير أعجبني

فلاش

أمل عبدالملك

التصوير هواية رائعة نسجل بها اللحظة ونسترجع بها الذكريات، ومع تطور التكنولوجيا تطورت آلة التصوير والتي كانت عبارة عن صندوق كبير يتم تثبيته على ثلاثة أرجل، إلى أن أصبحت الآلات صغيرة تُحمل باليد الواحدة، بل أسهل من ذلك بكثير فيكفي أن يكون لديك جهاز هاتف متنقل ذكي فأنت تحمل كاميرتك معك والتي يمكن من خلالها أن تصور صورا ثابتة فوتوغرافية ومقاطع فيديو، ومع وجود شبكات التواصل الاجتماعي وكثرة البرامج خاصة تلك المتخصصة في التصوير أو التي تستقبل الصور ومقاطع الفيديو أصبح التصوير هواية الجميع، ولم يقتصر الموضوع على المصورين المحترفين بل أصبح الصغير والكبير يوثق لحظاته بالتصوير وإن كانت صورا عشوائية وغير احترافية، وهو حق مشروع للكل.

ولكن ما هو ليس مشروعا انتهاك خصوصية الناس، وإثارة الرعب في نفوسهم والمساهمة في انتشار الشائعات، فأصبحت الكاميرا سلاحا ذا حدين وأعطت كل شخص الحق في أن يكون صحفيا وأحيانا تُنشر صور قبل نشرها رسميا وقد لا يكون ذلك صحيحا في بعض المواقف، وكثيرٌ من الناس بدأ ينزعج من الكاميرا فهو لا يعلم من يصوره أو يسجل حركاته خاصة أن الكاميرا لا صوت لها ويمكن إغلاق الفلاش وبكل سهولة يتم التصوير وكأن أحدهم يتصفح تليفونه، وخلال دقائق يمكن أن تصل الصور للجانب الآخر من الكرة الأرضية، وهذا ينتهك خصوصية الآخرين ويعتبر تشويها لمظهرهم، ناهيك عن أولئك الذين يصورون الحوادث ويقومون بتحميلها في برامج التواصل الاجتماعي دون مراعاة لشعور أصحاب هذه الحوادث أو أهاليهم الذين لا يتم استئذانهم في ذلك، فتخيل أن تصلك صورة عزيز لديك وهو مصاب أو متوفى في حادث قبل أن تصلك المعلومة فحتما سيزعجك ذلك وقد يسبب لأحدهم عارضا مرضيا أو صدمة يُدخل على أثرها المستشفى، وهذا ما انتشر في الفترة الأخيرة فنلاحظ أن البعض يحرص على تصوير الحوادث بل يترجل من سيارته ويتسبب بفي الزحمة من أجل ذلك، ولا يكتفي بالتصوير بل ينشر تلك الصور وحتى قبل أن يصل الإسعاف، وعوضا عن مساعدة الجرحى أو المصابين يتفنن في التقاط الصور ونشرها على شبكات التواصل الاجتماعي!!

إنها مسؤولية وليست شطارة في الحصول على السبق ونشر مثل تلك الصور، لا مانع من تصوير وتوثيق ما يستحق من أخطاء أو لحظات خاصة ولكن متى ما تجاوزت الصور الأمور الشخصية أصبحت خطرا على أمن المجتمع، فلا تكونوا سببا في صدمة أحدهم، ولا تستغلوا الغافلين من النساء وهم في الأماكن العامة بنشر صورهم وتخيلوا للحظة لو أنكم تعرضتم لذلك وتم تصويركم ونشر الصور أو تصوير حوادث قد تحدث لكم!!؟ وقد يقول أحدهم إن التصوير لأخذ العبرة، فأعتقد أن هناك جهات خاصة مسؤولة عن الحملات التوعوية والمخولة بعرض مثل هذه الصور وليس الأشخاص بعينهم!!

لا تستهينوا بما تصوروه وتحكّموا في فضولكم لاسيما في الحوادث والمواقف الصعبة!!

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

هل نحن ظالمون؟

أيمن الشعبان

الحمد لله الحكم العدل القدير، السميع البصير، الذي خلق كل شيء فأحسن التقدير، والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

كثيرا ما نسمع آيات تزلزل القلوب وتقشعر لها الأبدان، فتذهب بنا الخواطر والأذهان، مبتعدين عن التأمل والتدبر، أو التمعن والتفكر، وكأنها لا تعنينا بل تعني غيرنا فحسب؛ من الجبابرة والقياصرة والمتكبرين المتجبرين، من العتاة المجرمين والطغاة الظالمين، من ذلك قوله تعالى(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار)، فهذه الآية وما بعدها من آيات غالبنا يحفظها، وكثيرا ما نرددها ونسمعها، لكن هل وقفنا وقوف المحاسب لنفسه المراجع لحاله!

لا شك ولا ريب أن كل جبار ومستبد وطاغية ومتجبر، تنطبق عليه هذه الآيات المحذرة من الظلم وعقوبته ومآلاته وخطورته وبشاعته، لكن هل نحن بمنأى عن هذه الآيات؟! وهل الظلم متحقق بفئة قليلة دون غيرها؟! أم أننا أيضا قد نقع في الظلم؟

والظلم: هو وضع الشيء في غير موضعه، والجور ومجاوزة الحد والميل عن القصد.

الظلم اسم تبغضه النفوس، وتستنكف من نطقه الألسن، وتنزعج من سماعه الآذان، فهو خُلق قبيح ومرتعه وخيم، ومآله خطير وعاقبته سيئة ونهايته مفجعة، ولا يقبله عقل أو دين، والظلم وصف لا تحبه أدنى العقول، حتى الظالم لا يرضى الاتصاف به!

والظلم حفرة قعرها عميق، وطريق شائك بعيد ما سلكه أحد فسلم، (وإنما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب، لأنه لو استنار بنور الهدى لاعتبر، فإذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلماتُ الظلمِ الظالمِ، حيث لا يغني عنه ظلمه شيئا).

ولكمال عدله سبحانه، وشناعة الظلم وبشاعته، حرمه على نفسه أولا وجعله بين سائر البشر محرما، يقول ربنا سبحانه في الحديث القدسي(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

يقول عليه الصلاة والسلام محذرا من عقوبة الظلم(اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) وهذا خطاب عام لكل العباد بضرورة اجتناب الظلم مهما كان حجمه وصنفه أو زمانه ومكانه.وفي وصية سلمان الفارسي لجرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال له: هل تدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قال: لا، قال سلمان: ظلم الناس بعضهم بعضا في الأرضقال بعض الحكماء: ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة، أو تعجيل نقمة من إقامة ظالم على نفسه!قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن الناس لم يتنازعوا في أن عاقبة الظلم وخيمة وعاقبة العدل كريمة ولهذا يروى " الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة "

لنقف مع أنفسنا وقفات صادقة، فيها نكران للذات ومحاسبة النفس ومخالفة الهوى، ثم نزن الأمور بميزان الشرع والدين لا العاطفة والتعالي، على أن ننظر بتأمل وعمق لسلوكياتنا وتصرفاتنا، بل عقيدتنا وعبادتنا، ونطرح السؤال التالي: هل نحن ظالمون؟!!

مهما بلغت به التفاهة

عائشة العمران

أعرف امرأة تزوّجت في سنٍّ صغيرة من رجل حسن السمعة طيّب المعشر، أحبّته وأحسنت له كما أحسن لها، عاشا بسعادة واستقرار عدّة أشهر بلا خلافات من أيّ نوع، أوصلها بسيارته يومًا إلى منزل أهلها لتزورهم كالعادة على أن يأتي لاحقًا فيُعيدها إلى عشّ الزوجيّة الهانئ، لكنه لم يعد، ولم يتصل، لماذا لم يعد؟ هل تعرّض لخطر ما؟ سيناريوهات مُرعبة كثيرة تدور في البال في هذه اللحظات، ربّما تعرّض لحادث سيارة، بل ربّما لم يعد حيًّا، أيّ أسباب غير تلك قد تمنعه من المجيء أو الاتصال؟ بعد يومين وصلتها ورقة الطلاق، ورحل.

تُذكّرني قصّتها المبتورة بقصيدة الشاعر الكبير عبدالرحمن بن مساعد (رحل) التي يقول في آخرها:

"أقسى ما في اللي بيجي.. كل الحكي والأسئلة:
متى رحل؟ وليه رحل؟
ولّا تعابير الأسى على الوجوه الصامتهْ..
ولّا العيون الشامتهْ..
ولّا العذول اللي يقول: اللي حصل ماهو غريب..
واللي يقول: ما كان يستاهل يكون.. أغلى حبيب!
يا سيدي.. أقسى ما في اللي بيجي إني أقول: هذا كل اللي حصل.. رحل!"

إن أكثر المواقف جرحًا للكرامة هي تلك التي لا يمنحوننا فيها شرف تفسير النهاية، فتظلّ القصّة معلقة كأنها لم تنته رغم أنها انتهت ربّما حتى قبل أن تبدأ، هي تلك الأشياء المؤلمة التي تقضّ المضجع بكلمة "لماذا؟"، سؤال وجيه بخلوا علينا بإجابته واكتفوا بأن يعرفوها هم، ثم مضوا في حياتهم غير آبهين بالخراب الذي خلّفوه.

أيًّا كان السبب الذي جعلهم يُسوِّغون لأنفسهم تعليق الأمر فهو ظلم صريح، إن وجود السبب (مهما بلغت به التفاهة) لهُو أرحم من غياب السبب بالكلية، السبب الظالم مهما كان مُوجعًا يُؤدّي دور إنهاء القصّة، يُسدل الستار على ذلك الفصل من حياة الإنسان، إن تفسير الأمر سيمنحنا صلاحية البكاء على أمر نعرف ماهيّته، كي يبدأ الجرح بالنزف بشكل طبيعي ليتحقق له الالتئام بعد ذلك بشكل طبيعي أيضًا، أمّا غياب السبب فيفتح آفاق التأويل على مصراعيها، يفقد الشخص ثقته بنفسه ما ينعكس على صحّته العاطفيّة فلا يستطيع إكمال مشوار الحياة باستقرار نفسي، كل المشاكل التي سيتعرّض لها فيما بعد ستؤول في النهاية لذلك السبب الذي حُرم من معرفته، وتظلّ أموره معلقة بينما ينعم الشخص الذي علقها بحياة هانئة أبعد ما تكون عن الحيرة التي يعيشها الضحيّة.

قد تكون الضحيّة طفلة تزوّج أبوها امرأة أخرى وانشغل عنها فلم تعد تراه، قد يكون رجلاً هجرته أمّه وليدًا وأهملت حتى السؤال عنه، قد يكون موظفًا جهل سبب التغيّر المفاجئ في معاملة مديره له، وكم من الأصدقاء المقرّبين من انقطعت علاقاتهم بذات السيناريو البغيض: طرف ينسحب بلا تبرير ليدع الطرف الآخر فريسة الغضب والتساؤل المرير، صعب جدًّا أن يتمكّن الإنسان من مسامحة شخص تركه دون سبب، ربّما يُسامح من تركه مفتريًا عليه، ولكن على ماذا سيُسامح من لم يعطه سببًا يُسامحه عليه؟

إن بعض الأسباب بها من العار ما يمنع الشخص من كشفها، أو ربّما بها من التجريح ما يمنع الشخص من إبدائها إشفاقًا على الآخر، فمن رحل (أو تغيّر) ليس شريرًا بالضرورة، ولكنه لا يتمتع بالذكاء العاطفي، ربّما طلق الرجل زوجته مثلاً لإصابته بمرض يرفض التصريح به ويخشى أن يُعدّيها، ربّما ترك الصديق صديقه بأمر من أبيه الذي لن يرضى عنه إلا بتركه، وغيرها من الأسباب التي يُمكن تفهّمها ولكن الشخص يأبى التصريح بها، وربّما من حقه الاحتفاظ بأمور لنفسه، ولكن أن يفتح الباب للتأويلات المزعجة فهذا ما لا يحق له، يجب عليه أن يجد طريقة توفر على صاحبه الألم مهما كانت، إن الهروب من التبرير يُعدّ في نظري جريمة في حق المبرّر له، وينبغي على الشخص أن يتصف بالشجاعة الكافية لتحمّل مسؤولية قراره وتبرير موقفه ولا يكتفي بالاختفاء كأن شيئًا لم يكن.

أعطِهم سببًا ثم امضِ، أيّ سبب، أرى أن وجود سبَب وهمي أفضلَ من غياب السبب الحقيقي، فالنهاية الوهمية ليست بأقل قيمة من النهاية الصادقة ما لم يكتشف زيفها، فإن كان السبب من السوء بمكان فوجود سبب زائف سيُخفّف من وطأة الأمر ويُؤدّي مهمّة إنهاء الحكاية مهما كان الأداء رديئًا.

إليكم أيّها الرائعون الذين لم يجدوا في أنفسهم ما يُنفّر؛ فحاولوا مرارًا تبرير ما امتنع عن تبريره من تركهم (أو تغيّر) فجأة، وحاولوا عنوة تجريد الطرف الآخر من تحمّل مسؤولية قراراته، وحاولوا بكل ما أوتوا من منطق تصديق أنه واقع تحت تأثير الحسد أو الشعوذة، إليكم أنتم بالذات .. كان هذا المقال.

الوزراء العرب في الحكومات الإسرائيلية

د. عادل محمد عايش

مثلما سعت شخصيّات عربيّة للدخول في الكنيست الإسرائيليّة، فقد سعت شخصيّات أخرى إلى تولّي مناصب وزارية في الحكومات الإسرائيلية أيضاً، وبرغم اقتصار هذه المساعي على شخصيّات عربيّة من الطائفة الدرزيّة، إلاّ أنها كانت غير محببة لدى اليهود، وخاصة من هم من أصول أوروبيّة، كونهم يؤمنون بأن الدولة، يجب أن يقودها هم فقط، لاعتقادهم بأنهم أعلى منزلة وأكثر علماً، ليس من العرب والأقليّات الأخرى وحسَب، بل من اليهود الشرقيين أيضاً، والذين لم نشاهد سوى قلائل منهم، يعتلون مناصب رفيعة أو وزاريّة ثانويّة وسياديّة.

ويمكن ذكر "شلومو هيليل" وهو من أصول يمنيّة، الذي حاز منصب وزارة الشرطة في أواسط السبعينات، و"دافيد ليفي" من أصول مغربيّة، والذي شغل منصب وزير الخارجية في العام ١٩٩٩، والتونسي الأصل "سيلفان شالوم" الذي شغل عدة وزارات ومنها الخارجية في ٢٠٠٥، والطاقة ٢٠١٤، والبنى التحتيّة حتى أوائل العام الحالي، ويمكن ذكر "شاؤول موفاز" وهو من أصول إيرانية، والذي ترأس وزارة الجيش الإسرائيلي منذ العام ٢٠٠٢.

لكن وحتى هذه الأثناء، لم يصل أي منهم، ولا من اليهود الشرقيين غيرهم، إلى رئاسة الحكومة، أو رئاسة الدولة، باستثناء "موشيه كاتساف" وهو من أصل إيراني، لظروف سياسية خاصة، وكان انسحب "شالوم" من سباق الرئاسة، لعدم دعمه من قبل حزبه الليكود و"نتانياهو" تحديداً، للحيلولةَ – كما يبدو– دون تكرار تجربة "كاتساف".

وبرغم هذه النظرة القاسية، إلاّ أن ضرورات عدّة خضعت لها إسرائيل، باتجاه التقدّم إيجابياً، ناحية تقليل الفجوة الاجتماعية الحاصلة، وإلى الدرجة التي تحول دون وسمها بالعنصرية، فقد سعت إلى بعث الأمل في أنفس الأقليات العربية، بشأن استعدادها لإلائهم مناصب متطورة في السلم الحكومي، وخاصة باتجاه أولئك الذين يمنحون ولاءً كاملاً للدولة الإسرائيلية.

فمنذ العام ٢٠٠١، وعندما أسند تشكيل الوزارة لـ "أريئيل شارون" الذي فاز للتو بالانتخابات كزعيم لحزب الليكود، على حساب حزب العمل بزعامة "إيهود باراك"، عمل حسابه وفي ضوء تفهّم المجتمع الإسرائيلي لتلك الخطوة، على توزير شخصيّة عربيّة (درزيـة)، لـ (شؤون الأقليات) سعياً منه لتحقيق هدفين رئيسين، الأول: تقوية العلاقة مع الطائفة الدرزية، والثاني: بهدف تحقيق مكاسب عربية دعائية.

وكان تنافس حينها شخصان عربيّان من نفس الطائفة، لتولي هذا المنصب، وهما النائب الليكودي "أيّوب قرّا" من دالية الكرمل، والنائب "مجلي وهبة" وهو ضابط سابق من قرية بيت جن، والذي شغل منصب مستشار "شارون" للشئون العربية، حين كان يشغل وزارة الخارجية.

الشخصيتان جديرتان بالرقي للمنصب لدى الإسرائيليين كونهما نالتا ثقتهم عموماً واليمين الإسرائيلي بشكل خاص، وفي ضوء اعتراف "قرّا" بأنه جزء من الدولة، وبأنه لا يشعر أبداً بالانتماء للعرب، إضافة إلى نشاطاته المميزة في بناء الدولة وتطويرها، ناهيكم عن مرافقته لـ "شارون" أثناء زيارته الاستفزازية للحرم

> **بلغت نشاطات «وهبة» ذروتها، عندما قام «شارون» بتجنيده باتجاه عدّة عواصم، بهدف طمأنة حكامها بأن «شارون» ليس متطرفاً كما يتصورون**

القدسي الشريف، والتي أشعلت انتفاضة الأقصى في أكتوبر / تشرين أول لعام ٢٠٠٠.

كما بلغت نشاطات "وهبة" ذروتها، عندما قام "شارون" بتجنيده باتجاه عدّة عواصم، بهدف طمأنة حكامها بأن "شارون" ليس متطرفا كما يتصورون، وإقناعهم بأنه رجل سلام، باعتباره يتفهّم الأمزجة والأهواء العربية، واستنادا إلى علاقاته التجارية مع بعض رجال أعمال بخاصة، وكان سبباً في إمالة بعضهم في تلك المدّة، لكن نهاية المطاف تم تولية الوزارة للنائب "صالح طريف" من قرية جولس الدرزيّة، وكان ذلك بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

خلال الفترة الماضية والتي أعقبت جولة الانتخابات الأخيرة، تعالت الأصوات العربية للمطالبة بتعيين وزير عربي لنفس الوزارة، حيث اجتمع رؤساء الطائفة الدرزية، وقاموا بتدوين رسالة رسميّة موجهة إلى رئيس الحكومة للمطالبة بذلك، وعلى أمل أن يشغل "قرّا" هذا المنصب، باعتباره جدير به، سيما وأنه إلى حد الآن، شغل عضوية الكنسيت لأربع مرات عن حزب الليكود.

في هذه الأيام، وبرغم عدول النائب "عمّار حمد" عن حزب إسرائيل بيتنا، والذي يتزعمه "أفيغدور ليبرمان" عن منافسته على منصب وزير، بسبب عدم دخول الحزب في الائتلاف الحكومي، فقد قام "قرّا" بالتكفل بالضغط على "نتانياهو"، من خلال إرساله تهديدات مباشرة، يعدُ من خلالها بإسقاط الحكومة، إذا لم يتم مَنح وزارة للطائفة الدرزيّة، باعتبار أنه آن الأوان، لأن تأخذ الطائفة بعضاً من حقوقها، كونها لم تُخل للدفاع عن إسرائيل فقط، وبأن لأبنائها الحق بالجلوس على طاولة المجلس الوزاري.

ويساعد في ذلك التوجّه، في أنه يحظى بدعم نواب رفيعين في الوسط العربي عموماً، وفي ضوء أن هناك سابق قريبة، حيث أسندت حكومة "إيهود أولمرت" زعيم حزب كاديما، وزارة العلوم والرياضة في العام ٢٠٠٧، للنائب العربي "غالب مجادلة"، من قرية باقة الغربيّة، برغم عدم ولائه للدولة، وكان رفض غناء النشيد الوطني الإسرائيلي، لأنه كتب لليهود فقط.

"نتانياهو" يرغب في إضافة "قرّا" كوزير، لتعزيز مركزه في الوسط العربي، خاصة في أعقاب الموجة التي أتت إلى هبوط رصيد حزبه الانتخابي، ترتيباً على ما يُسمى بمشروع قانون (يهودية الدولة)، ومن أجل تبييض وجه حكومته اليمينية الحاليّة، لكنه بالكاد يأخذ أنفاسه، نتيجة الورطة الكبرى الناشئة عن مهمّة تشكيلها، حيث يجد نفسه بلا أكسجين تماماً بشأن تهديدات "قرّا" سيما وأن المقاعد الوزاريّة باتت لديه محدودة.

وحتى في حال تواجدها، فإن ذلك سيُثير بالتأكيد استياءً عارماً في أوساط أعضاء حزبه الآخرين، باعتبارهم أحق من "قرّا"، بسبب مراتبهم الأقرب انتخابيًا وأدبيًا، بالنظر إلى مرتبته البعيدة على قائمة الحزب والتي تقبع في ٢٧(من ٣٠) وهي مجموع المقاعد التي يملكها الليكود، لكن ما يُهدئ من روعه، هو علمه بأن "قرّا" بأي حال، لن يبلغ بتهديداته درجةَ الجد، بسبب أنه لا يمكنه تحمل مسؤوليّة ما قد ينجم عنها.